مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

اثر استراتيجية صانع الانماط في تحصيل طلبة الأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية في مادة العربية العامة وقياس التفكير التكاملي

أ.م.د صفا سالم محمد
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
basica42te@uodiyala.edu.iq

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف (معرفة اثر استراتيجية صانع الانماط في تحصيل طلبة الأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية في مادة العربية العامة وقياس التفكير التكاملي)، اختارت عشوائياً قسم العلوم، الدراسة الصباحية من بين اقسام الكلية(٨) اقسام ما عدا قسم اللغة العربية، ليكونوا طلبة المرحلة الثانية عينة لبحثها، فكانت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية استراتيجية صانع الأنماط بواقع (٤٩) طالباً وطالبةً، أما شعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية بواقع(٤٩)، وبهذا فقد بلغ عدد طلبة في مجموعتي البحث (٩٨) طالباً وطالبةً، واعتمدت اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتطبيق التجربة، وأعدت اختبار التحصيل لقياس تحصيل الطلبة بالمادة مكون من (٣٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد، ومقياس التفكير التكاملي المكون من (٢٩) فقرة، وهو مقنن عالمياً، وكل فقرة تحتوي على أربعة اشكال وفيه يطلب من كل طالب وطالبة ان يحدد الشكل المشابه للشكل الأصلي من بين الاشكال التي تعرض عليهم، اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية(الادب) على وفق استراتيجية صانع الأنماط على طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون اللغة العربية العامة (الادب)بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل المعرفي، وتفوق المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق استراتيجية روبنسون (SQ3R) على طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون اللغة العربية بالطريقة التقليدية في مقياس التفكير التكاملي، وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة وضعت بعض الاستنتاجات واوصت ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:(استراتيجية صانع الأنماط ،التفكير التكاملي).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

The Effect of the Pattern Maker Strategy on the Achievement of Non-Specialized Students in Basic Education Colleges in General Arabic and Integrative Thinking

Assistant Professor Dr. Safa Salem Mohammed
University of Diyala / College of Basic Education
basica42te@uodiyala.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify the effect of the Pattern Maker strategy on the achievement of non-specialized students in basic education colleges in general Arabic and in integrative thinking. The Department of Science, morning program, was randomly selected from among the eight departments of the college (excluding the Department of Arabic Language) to serve as the sample for the research. Section (A) represented the experimental group, which studied Arabic using the Pattern Maker strategy, with a total of (49) students. Section (B) represented the control group, which studied Arabic using the traditional method, with a total of (49) students. Thus, the total number of students in the two research groups was (98) students. The researcher adopted the experimental method to implement the experiment and prepared an achievement test to measure the students' performance. The student assessment consisted of (30) multiple-choice questions and a (29) internationally standardized integrative thinking scale. Each item contained four shapes, and each student was required to identify the shape most similar to the original from among the presented shapes. The results showed that the experimental group, who studied Arabic (Literature) using the Pattern Maker strategy, outperformed the control group, who studied General Arabic (Literature) using the traditional method, on the cognitive achievement test. The experimental group, who studied Arabic using the Robinson (SQ3R) strategy, also outperformed the control group, who studied Arabic using the traditional method, on the integrative thinking scale. Based on these results, the researcher drew several conclusions and offered recommendations and suggestions.

Keywords: (Pattern Maker strategy, integrative thinking).

مشكلة البحث

يعتبر ضعف أداء الطلبة في ماده اللغة العربية بشكل عام والأدب بشكل خاص ظاهره من اخطر الظواهر في المدارس والمعاهد والجامعات وتعود خطورة هذه الظاهر الى اهمية اللغة العربية في

حياه الطالب، فاللغة العربية لم تعد مجرد اصوات يعبر بها كل انسان عربي عن غرضه ولكنها اصبحت مرآة للفكر وأداة التفكير لديه، عن طريقها يستطيع ان ينمي شخصيته وان تكون في حاله نمو على الدوام بما يستطيع ان يكسب من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات وانماط سلوكية،(سبيتان ،٢٠١٠،ص٩٦)، فعلى الرغم من زيادة أهمية دراسة الأدب العربي في المراحل العمرية جميعاً إلا ان الواقع يشير إلى ضعف الاهتمام الكافي بدراسة الادب ،وان الادب لا يأخذ المكانة اللائقة به، وقد تحدث الكثيرون عن ازمة تعليم الادب العربي ،سواء من حيث محتوى المادة التعليمية، أو من حيث اساليب التعليم ومنهجيتة ونتائجه، وظهر اثر ذلك في ضعف مستوى الطلبة في الادب وعدم تمكنهم من إتقان مهارات التذوق الأدبي،(زاير وسما ، ٢٠١٥،ص٧٧)، ومما يلفت النظر في الوقت الحالي أننا نرى المتعلم يدرس اللغة العربية سنوات طويلة وعلى الرغم من ذلك نراه بسيط الفكرة لايعبر، ملتوي اللسان لا يبين، مضطرب القلم لا يفهم عاجزاً عن إقامة فكرة لغوية صحيحة، أو التعبير عن افكاره بلغة خالية من الاخطاء، ولكوننا مجتمع عربي واللغة العربية هيه اللغة الام، يجب ان نسلط الضوء على ضعف اداء الطلبة في اللغة العربية، فإنه لايقف عند حدود طلبة المدارس والمعاهد بل يشمل طلبة الجامعة إذ أصبح حديثاً شائعاً حتى من بعض ممن تخصصوا في اللغة العربية، حيث نجد في مجالات حياتنا الثقافية الأخطاء اللغوية الفاحشة في مقال ان كتب، أو قصة إن أُلفت أو في صحيفة يومية أو في نشرة إذاعية(اسماعيل ،٢٠١١،ص٧٥)، وقد أشارت عدد من الدراسات والبحوث إلى ضعف الطلبة في مادة اللغة العربية بفروعها والادب بشكل خاص كدراسة المياحي (٢٠١٢)، ودراسة احمد (٢٠١٨)، وأكدته اغلب المؤتمرات التي عقدت من أجل النهوض بواقع اللغة العربية منها المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية الأساسية جامعة ديالى الذي عقد في عام (٢٠٢٤م)، وللتأكد من ذلك اعتمدت الباحثة توزيع استبانة وزعتها على اساتذة اللغة العربية الذين يدرسون مادة اللغة العربية العامة للأقسام غير الاختصاص لغرض التحقق من وجود هذه المشكلة لدى الطلبة من طريق إجابة الأساتذة على أسئلة الاستبانة توصلت الى: ان نسبة (٨٥٪) من اساتذة اللغة العربية اكدوا اسباب ضعف تحصيل الطلبة عدم توفر الوسائل التعليمية اللازمة، وانقطاع الطلبة في الدوام، عدم حفظ

النصوص الأدبية، إضافة الى ان بعض التدريسيين لايستعملون الوسائل الحديثة في التدريس ولا يدرسون الادب بالاستراتيجيات والطرائق الحديثة، لذا ارتأت الباحثة ان تتحقق تجريبياً من خلال توظيف استراتيجية حديثة لتدريس مادة اللغة العربية (الأدب) للأقسام غير الاختصاص وهي استراتيجية صانع الأنماط لعلها تساعد على رفع مستوى تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية (الادب).

ومما تقدَّم يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما اثر استراتيجية صانع الانماط في تحصيل طلبة الأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية في مادة العربية العامة وقياس التفكير التكاملي

أهمية البحث

التربية في الاتجاهات الحديثة أساس كل تقدم وصلاح، وعنوان كل تغيير ونهضة، فهي ليست مجرد تحصيل للمعرفة، أو نقلاً للتراث من الآباء إلى الأبناء، أو الوقوف على المعلومات الجديدة بالنسبة للطلبة، بل هي أعمق من مجرد امتلاك الطلبة للمهارات أو تكوين الاتجاهات، سواء أكانت سلبية أم ايجابية(الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥ ،ص ١٥)، ترى الباحثة ان معنى التربية حديثاً تعني تكامل كل المعارف والمهارات والاتجاهات والأفكار، مع بعضها لتصل إلى الطلبة بسهولة ويسر، وتتفاعل مع شخصيتهم حتى تصبح جزءاً منه وان التربية لا تستطيع ان تحقق مراميها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال ، يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية، الا وهي اللغة فهي الوسيلة الاساسية التي استعملها الانسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر، واستطاع في ضوئها نقل أفكاره وتجاربه الحياتية ،لتكون وسيلة بناء حياته الخاصة ومجتمعه؛ لذلك الإنسان يحتاج الى اللغة في المجالات جميعها ولا تتوقف إلا بتوقف الحياة.(زاير وسما،٢٠١٥،ص٢٠)، وتبرز أهميتها في علاقتها بالفكر والتفكير، حيث ان هناك علاقة وطيدة ومباشرة بين اللغة والفكر تتضح من خلال الربط بين تجريدية الفكر وحقيقة ان اللغة نظام يعمل على مستوى المفاهيم والمجردات من مقولات وعلاقات وسمات؛ حيث انها تعبر عن الماضي والحاضر والمستقبل والتوقف والاستئناف والاستمرار(اسماعيل، ٢٠١٣ ،ص ٢٨)، ترى الباحثة انها تؤدي دوراً مهماً في حياة الأمم

وتاريخها، فتاريخ الأمة لاينتقل الا بلغتها، لكزنها رمز ارادة الحياة، ومؤشر المستقبل ،وعنوان الثقافة الاصيلة واداة تلقى المعرفة والتفكير، ولكل لغة من اللغات الإنسانية خصائص تمتاز بها عن غيرها ولا خفاء ان اللغة العربية أمن تركيباً وأوضح بياناً وأعذب مذاقاً عند أهلها، ولأهميتها وحيويتها فقد استطاعت أن تكون إحدى اللغات المعروفة في العالم المعاصر، فهي وسيلة الإنسان العربي في التفكير فنحن عندما نفكر نستعمل الألفاظ والجمل والتراكيب العربية في كلامنا وكتابتنا(الوائلي ،٢٠٠٤،ص ٢٠)، ترى الباحثة ان اللغة العربية امتازت بغنى مفرداتها وتنوع أساليبها في الاشتقاق والبناء ،مما يمنحها قدرة كبيرة في التعبير عن أدق المعاني وأرفعها، فهي لغة القرآن الكريم الذي عزز مكانتها واكسبها ثراءً ورفعةً بين اللغات الاخرى، والصلة بين فروع اللغة العربية قائمة، وهي صلة جوهرية ؛لان الفروع جميعها متعاونة فيما بينها على تحقيق الغرض الأصلي من اللغة، هو إقدار المعلم على ان يستعمل اللغة استعمالاً صحيحاً للإفهام، وقد حظى الأدب بأهمية خاصة، بسبب العلاقة التي تربطه باللغة العربية من جهة، والحياة من جهة أخرى وتظهر أهمية الأدب من آثاره في تهيئة النفوس وتكوين الشخصيات، وتوجيه السلوك الإنساني وتهذيب الضمائر، وتنقية المشاعر، وتهذيب الذوق، فالأدب يغذي الحواس ويغذي النفوس، إنها نوع من السياحة الجميلة، وترفيه ممزوج بالثقافة والتعليم. (الشمري والساموك،٢٠٠٥،ص ٢١٢) فقد اشارت الكتابات التربوية ان الادب هو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيها من جمال التصوير، وروعة الخيال ،وسحر البيان ودقة المعنى، وإصابة الغرض ،فهو علم وفن، فهو فن عندما ينظم الشاعر القصيدة ،أو يكتب القاص رواية أو مسرحية، وعلم حينما يقوم الناقد بتحليل ونقد وتفسير الانماط الأدبية السابقة (اسماعيل،٢٠١١،ص١٣٩)، وان اعتماد استراتيجيات حديثة في تدريس الأدب يساعد في تحقيق الأهداف المطلوبة، لكون استراتيجيات التدريس الفعال مطلباً مهماً لرفع المستوى المعرفي للطلبة وتحسين نتائج التعلم وتحفيزهم على الحصول على المعرفة من خلال النشاط والجهد الذي يبذلونه واستعمال العمليات العقلية وتغيير دورهم من متلقين للمعلومة إلى عنصر فعال تتمحور حوله عملية التعلم (الساعدي، ٢٠٢١، ص ٧)، ترى الباحثة إنّ الطريقة أو الاستراتيجية هي أهم مكونات العملية التربوية لكونها تمثل الواجب الرئيس للمدرس،

وتشير إلى الإجراءات الفعلية التي يستعملها لتطبيق المحتوى المختار، فهي تركز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية، تهدف لتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات عبر التفاعل والمشاركة فيما بينهم، ويستعملها المدرس لغرض تدريس محتوى معين، وهناك بعض النظريات التي تتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والطرائق والاساليب منها النظرية البنائية التي تتضمن أساليب لتحليل المشكلات وايجاد الحلول المناسبة لها من خلال ملاحظة المشكلة ووصفها والتعرف عليها ومعرفة طبيعتها واسبابها ،اي التغلب على الجمود العقلي والحاجز النفسي، وتهدف النظرية البنائية إلى مساعدة الطلبة على تخزين المعرفة الأساسية في ذاكرتهم حتى يكون لديهم أساس علمي جيد وفهم للمعرفة حتى يتمكنَّ من استخدامها لفهم الظواهر من حولهم وحل المشكلات التي قد يواجهنها في الحياة، وبذلك يكون الطلبة هم محور التركيز في العملية التعليمية. (النجار،٢٠١٧، ص٢٠٧) وتمتاز هذه الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس في انها تجعل الطالب فعالاً وتساعده على الارتقاء بمستوى تفكيره، وتنمي لديه القدرة على الاستقلال وتشجعه على التحليل والتنبؤ وتجعله محور العملية التعليمية ،كذلك توجه مسار عمل المدرس داخل الصف وتوضح خط مسيره في اثناء شرح الموضوع الدراسي، فهي تنظم تحركات المدرس من أجل تحقيق الأهداف التربوية وتحدد التعلم الفعّال للطلبة في ضوء الامكانات المتاحة(الأسدي ومحمد ،٢٠١٥ ،ص ١٣٦) وتعرف استراتيجيات التعلم النشط بأنها اجراءات يتبعها المتعلم داخل مجموعة تعلم بعد تخطيط مسبق لها وأنها استراتيجيات أبعد من الاستراتيجيات الموجهة نحو التعلم بالحفظ الذي تكون فيه الأفكار الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم غير مرتبطة بالأفكار المقدمة له وبالتالي يحفظها من خلال الاستماع أو الكتاب المقرر ،وأيضاً ابعد من التعلم عديم المعنى الذي تكون فيه الأفكار بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطة بالأفكار المقدمة له ولكن ارتباطها لا يدركه المتعلم ،اما استراتيجيات التعلم النشط يشترط ان تكون الافكار الموجودة بالبنية مرتبطة بالأفكار المقدمة له وأن يدركها المتعلم بنفسه وأن يحل التعارضات المعرفية التعليمية تواجهه عن طريق المشاركة والتحاور والتفاعل الصفي في مجموعات منظمة، ومن خلال أنشطة تعليمية موجهة تعتمد على المناقشات الصفية (أبو الحاج وحسن،٢٠١٦،ص٤٨) (استراتيجية صانع الأنماط)

وهي استراتيجية تنمي مهارات الاستيعاب والاستقراء والابداع وتساعد الطلبة على اكتساب معرفة جديدة بإيجاد روابط بمعرفة حسية ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة، مما يحول المعرفة الجديدة المجردة إلى معرفة ذات معنى ودلالة بالنسبة للطالب، وتجعل الطالب يعتمد على نشاطه الذاتي في اكتساب المعرفة، وتجذب انتباه الطلبة وتشجعهم على الانخراط في العملية التعليمية ، كما تعمل بشكل طبيعي على اتقان وتطوير مهارات التفكير الناقد وتعمل كذلك على تطوير مهارات التفكير الابداعي (عبد كاظم ،٢٠٢٥، ص١٢)، فالتفكير اعلى مراتب المعرفة وأرقاها، فهو حاجة اساسية لكل الطلبة أياً كانت مرحلتهم الدراسية، وتزداد هذهِ الحاجة مع المستويات العليا من التعليم الاعدادي والجامعي، حيث تكون القدرة العقلية للطلبة قد احرزت مزيداً من النضج والتطور فضلاً عن توسع دائرة الخبرة الحياتية لديهم (علي،٢٠٠٧ ،ص٢١٠)، ومن أنواع التفكير المهمة التفكير التكاملي تكون له آلية معقدة، يجب تحقيقها، فهو طريقة للتفكير تلخص العموميات الرئيسة من خلال منظور واسع وبالتالي تختصر المقترحات بدلاً من ان تترك اعداد كثيرة من الاقتراحات منفصلة وغير متصلة، وقد ازداد الاهتمام العالمي من اجل تفعيل التفكير التكاملي كمدخل الى التعليم والتعلم، اذ أصبح ينظرون إليه باعتباره مدخل الحل الابتكاري للمشكلات، لكونه يجعل الفرد متميزاً ومبتكراً ومبدعاً وذلك عن طريق عرض الموضوعات الدراسية على شكل مشروعات تعاونية تعليمية (الميالي ومنى ،٢٠٢٥،ص٢٠٣)، وترى الباحثة انه احد الاساليب المتبعة في اتخاذ القرارات واصدار الاحكام عند مواجهة مشكلة، اذ يقوم بإيجاد حلول لها تكون جديدة ومبتكره تمزج بين عناصر من خيارات متعددة ومتضاربة، اما التحصيل فإنه يوفر مؤشرات حقيقية يساعد المدرّس على إصدار أحكام موضوعية حول مدى نجاح الأساليب التدريسية التي استعملوها، ويبيّن مدى التقدم الذي أحرزه الطلبة في ضوء الأهداف التعليمية المحددة سلفاً، كما تساعد على تحديد الجوانب الإيجابية في أداء الطلبة والعمل على تعزيزها، وتشخيص الجوانب الضعيفة والعمل على معالجتها.(أبو جادو ،٢٠٠٣، ص٤١) ففاعلية التدريس تقاس بمستوى تحصيل الطلبة وارتفاع مستوى التحصيل ينمي التفكير لديهم ومما يؤدي الى زيادة معرفتهم بالمادة وتمكنهم منها حد الإتقان في أي جانب سواء أكان معرفياً أم عاطفياً أم مهارياً، فالطريقة أو الاستراتيجية التي

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

يستعملها المدرس لمعالجة النشاطات التعليمية من اجل ايصال المعارف للطلبة ،فاذا كان منهج فقير في مضمونه وجيد في طرائق تدريسه أفضل من منهج غني في مضمونه وفقير في طرائق تدريسه، فكلما كانت الطريقة أو الاستراتيجية ملائمة من حيث التوقيت والمستوى واسلوب المدرس كان عميق الاستيعاب كانت النتائج اكثر اثر، وتقاس بالتحصيل الذي يمثل أهمية خاصة في تقييم الأداء المرتبط بالنشاط العقلي، وينظر إليه كمعيار أساسي يمكن على ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للطالب.(الخالدي، ٢٠٠٨، ص٨٩)

هدف البحث: معرفة اثر استراتيجية صانع الانماط في تحصيل طلبة الأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية في مادة العربية العامة وقياس التفكير التكاملي

فرضيتا البحث: لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين

الفرضية الأولى: لايوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية صانع الأنماط ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية العامة

الفرضية الثانية: لايوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية صانع الانماط ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في مقياس التفكير التكاملي.

حدود البحث: تتحدد اجراءات البحث الحالي بالآتي:

طلبة المرحلة الثانية قسم العلوم في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

الموضوعات(الأدب العربي(الشريف الرضي في رثاء والدته، دالية أبي علاء المعري، ابيات الجواهري، السياب مقاطع من انشودة المطر، النثر وفنونه) من المنهج المقرر تدريسه لمادة العربية العامة.

تحديد المصطلحات

الأثر لغةً: بقية الشيء والجمع آثار وأُثُور، وخرجتُ في إثْرِهِ و في أَثَرِهِ أي بعده، وأتَثرتُه، وتَأثّرته تتبعت أثره ... و الأَثَرْ بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثَّرَ في الشيء: تركَ فيه أثراً (ابن منظور، ٢٠٠٥ م مادة أ . ث. ر ،ص ٥٢).

الأثر اصطلاحاً :بأنه" الفاعلية التي يتسبب بها الحادث او الظاهرة في التحكم بظاهرة أخرى"(الربيعي، ٢٠١٣، ص ١٧).

التعريف الإجرائي للأثر: التغير الذي يحدثه المتغير المستقل في طلبة المرحلة الثانية/ قسم العلوم عينة البحث، بعد نهاية التجربة في مادة اللغة العربية العامة نتيجة مرورهم بخبرة تعليمية معينة.

الاستراتيجية اصطلاحاً: هي "مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة، وتحقيق الأهداف التربوية " (عطية، ٢٠١٣، ص٢٦٢).

الاستراتيجية اجرائياً: مجموعة الأساليب والإجراءات والأنشطة التي تقوم بها الباحثة عند تدريس طلبة المجموعة التجريبية موضوعات الأدب التي تهدف الى تحقيق نتائج ايجابية وفعالة لتحقيق هدف استراتيجية صانع الانماط.

استراتيجية صانع الأنماط::استراتيجية مصممة لمساعدة الطلبة على "رؤية " الأنماط والبنى الكامنة وراء النصوص والأفكار، ويصل الطلبة إلى هذا الفهم للصورة الكبرى من خلال عملية توسيع وفتح آفاق جديد، وتسمى ايضاً باسم (الامتداد الاستقرائي) (سلفر، وآخرون، ٢٠٠٩،ص٢٧٤)

استراتيجية صانع الأنماط اجرائياً: التغيير الذي تحدثه إحدى استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية من خلال تركيزها على التعامل مع المعرفة الجديدة المجردة في مادة العربية العامة المحدد في تجربة الباحثة للمرحلة الثانية، قسم العلوم، للأقسام غير الاختصاص من أجل التوصل الى فهم أفضل للمادة العلمية.

التحصيل لغةً: حَصل الحاصِلُ من كُلِّ شيء: "ما بَقِيَ وثَبَتَ وَذَهبَ ما سِواهُ يكونُ منَ الحِساب والاعمَال وَنحوها، حَصَلَ الشَّيءُ يحصُلُ حُصولاً والتحصيلُ: تَمييزُ ما يَحَصُلُ".

(ابن منظور،٢٠٠٥،ج٤،ص١٤٤)

التحصيل اصطلاحاً: محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي، لغرض معرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يصنعها ، ويخطط لها المدرس، وما يحصل عليه المتعلم تترجم الى درجات (أبو جادو،٢٠٠٣،ص٤٢).

التحصيل اجرائياً: الدرجة التي يحققها الطلبة في مادة اللغة العربية العامة للأقسام غير الاختصاص بعد تدريسهم وفق استراتيجية صانع الأنماط مقدراً بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي المعرفي المعد من قبل الباحثة.

التفكير التكاملي اصطلاحاً :"أحد أنماط التفكير المثلى للإنسان، والذي تتكامل فيه الجهود وتتظافر فيه الطاقات، ولا يكون التكامل الا إذا وجد مبدأ التعاون، وروح العمل وأساسه".

(السلمان، ٢٠٠٩، ص ١٧)

التفكير التكاملي اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطبة (عينة البحث) من خلال اجابتهم على مقياس التفكير التكاملي.

الفصل الثاني: اطار نظري

مفهوم التعلم النشط: فلسفة تعليمية تربوية تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وجعله محورًا في العملية التعليمية التعلمية، فالطالب في التعلم النشط يبذل كل جهده في الأنشطة الصفية بدلاً من أن يكون فرداً سلبياً يتلقى المعلومات من غيره، إذ إن التعلم النشط يشجع الطلاب على التفاعل والمشاركة ضمن العمل في مجموعات وطرح العديد من الأسئلة المتنوعة، وتنمية تفكيرهم، مما يسمح باستعمال مهارات التفكير المتنوعة، وان تحليل الطلبة العميق للأعمال ومشاركتهم في الأنشطة يكسبهم المفاهيم ومهارات التفكير الابتكاري والإبداعي والاستقصاء وحل المشكلات ويشجعهم على صنع القرار، فهو مجموعة استراتيجيات التعلم التي تسمح للطالب بأن يتحدث ويسمع ويقرأ ويكتب ويتأمل محتوى المنهج المقدم إليه، ويتضمن التعلم النشط كذلك تدريبات لحل المشكلات ومجموعات العمل الصغيرة، ودراسة الحالة والممارسة العملية (علي،٢٠١١،ص٢٣)، وترى الباحثة ان التعلم النشط هو إشراك الطلاب في الأنشطة الصفية وللاصفيه، بحيث يتجاوزون دورهم السلبي في الاستماع، ويركز على قيام الطلبة بأنشطة وأعمال تتطلب التفكير والتأمل، فهو ذلك التعلم الذي

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

يقلل من دور الاستاذ في المحاضرة ويوجه الطلبة في اتجاهات من شأنها أن تسمح لهم بالاكتشاف والعمل مع الطلبة الآخرين على فهم المادة العلمية بأنفسهم.

فلسفة التعلم النشط

١- يرتبط بواقع الطالب واحتياجاته واهتماماته.

٢- يحدث من طريق تفاعل الطالب مع المجتمع.

٣- يرتكز على قدرات الطالب وسرعة نموه.

٤- يضع الطالب في مركز العملية التعليمية.

٥- يحدث التعلم النشط في جميع الأماكن " البيت - المدرسة - النادي - الحي، من طريق دورات التفكير العميقة في المواد الدراسية

٦- يضمن المبادرات الذاتية من الطالب (رمضان، ٢٠١٦،ص ٣١).

أدوار كل من المعلم والمتعلم في التعلم النشط

ان التعلم النشط يستمد فلسفته من المتطلبات والمتغيرات العالمية المعاصرة فإنه ينقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعل الاخير هو المحدد للعملية التعليمية، فالتعلم على وفق فلسفة التعلم النشط لابد أن يكون

١- منطلق من قدرات المتعلم واستعداداته.

٢- يضمن المبادرات الذاتية من المتعلم.

٣- يحدث التعلم في جميع الأماكن التي ينشط فيها التعلم.

٤- يحدث عبر تفاعل وتواصل المتعلم مع اقرانه وافراد المجتمع.

٥- مرتبطاً بحياة المتعلم وواقعه واهتماماته ومشاكله واحتياجاته (علي، ٢٠١١،ص ٢٤٣).

استراتيجيات التعلم النشط: هي طريقة تدريس تشرك الطلبة في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه، وتهدف جميع هذه الاستراتيجيات إلى مساعدة الطلبة في عمل روابط بين مواد المساق، ويعملون بذلك على تحويلها من لغة مجردة وأفكار معرفة تخزن في بنك المعلومات لديهم ويمكن تذكرها واسترجاعها عندما تتطلب الحاجة ذلك، وتوفره في بنك المعلومات لديهم، وقد تغير

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

دور الطالب في استراتيجيات التعلم النشط ؛فهو متعلم مشارك نشط في العملية التعليمية، وكذلك تغير دور الاستاذ في استراتيجيات التعلم النشط؛ فالمدرس هو الموجه والمرشد والمسهل للتعلم ،فهو يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه الطلبة نحو الهدف المراد.

(رمضان، ٢٠١٦، ص٤١-٤٢)

استراتيجية صانع الأنماط

نظرة عامة عن الاستراتيجية: معظم المادة التي يتعلمها الطلبة تأتي في صورة" بنية " أي نمط أو اطار تنظيمي يعمل كمجموعة من الخلايا المرتبة توضع فيها معلومات محددة، وعندما يفهم الطلبة البنية فهماً جديداً، أي يفهمون – على سبيل المثال – ان الحكايات الخرافية تنسج حول بداية ووسط ونهاية، عندما يفعل الطلبة ذلك فإنهم لا يُظهرون فهمهم "للصورة الكبرى" فقط ولكنهم يغدون استعدادهم للتعلم أكثر ،وصانع الأنماط (تعرف ايضا باسم الامتداد الاستقرائي)، أي استكشاف ما هو آت في ضوء ما مضى، وهي استراتيجية مصممة لمساعدة الطلبة على "رؤية "الأنماط والبنى الكامنة وراء النصوص والأفكار، ويصل الطلبة إلى هذا الفهم للصورة الكبرى من خلال عملية توسيع وفق آفاق جديدة، أي ان الطلبة

-يفحصون – عن كثب- مصادر المعرفة أو يمكن فهمها بسهولة.

- يستخرجون العناصر البنيوية المفتاحية في هذه المصادر.

- يطبقون فهمهم البنيوي الذي اكتشفوه حديثاً باستخدامه لتحقيق فهم أفضل لمصدر جديد، أو ابتكار نتاج من صنعهم أو اجراء تحسينات على واحدة من موضوعات الحياة اليومية.

(سلفر وآخرون،٢٠٠٩،ص٢٧٤-٢٧٥)

فاعلية استراتيجية صانع الأنماط: ان استراتيجية صانع الانماط استراتيجية تعليم وتعلم فعالة لثلاث اسباب

١- تستثير الاستراتيجية فضول الطلبة واهتماماتهم.

٢- اعداد أو تهيئة عقل الطلبة للتعلم الجديد.

٣- تقوم الاستراتيجية على القدرة المعرفية الموسومة، حل المشكلات بالتشبيه.(سلفر وآخرون،٢٠٠٩،ص٢٧٩-٢٨١)

كيف استخدم الاستراتيجية

١- قدم هدف الدرس ومحتواه، ناقش قيمة استخدام المعلومة للوصول الى استنتاجات بشأن مصدر آخر (المحاكاة العقلية بالمشابهة)

٢- يراجع الطالب المشبَه به (مصدر المعلومات الذي سوف يستخدمه لمساعدة الطلبة على فهم المحتوى الجديد الذي تُدرسه)

٣- ساعد الطالب على استخلاص بنية المشتبَه به (وليس التفاصيل المحددة).

٤- اتح فرصة للطلبة لمناقشة وتلخيص استبصاراتهم التي استلموها من المشبَه به.

٥- قدم أو اعرض المحتوى الجديد للطلبة ،وأرشدهم في تطبيق ما تعلموه بالفعل حول بنية المشبَه به للمادة الجديدة، ان الاستراتيجية تركز على التحليل واستخلاص العناصر البنيوية المحددة

٦- اطلب من الطلبة تحديد وتوضيح ووصف العناصر البنيوية أو سمات التصميم الذي يشكل الموضوع.

٧- شجع الطلبة على استكشاف كيف يمكن لهم تعديل أو تحسين موضوع مختار بحيث يحقق هدفه على نحو أفضل، فعندما نخطط الدرس وفق استراتيجية صانع الأنماط ،يجب ان تأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الاسئلة منها:

*ما الهدف أو الاهداف التي يحققها؟

*مِم مصنوع وماهيه عناصره البنيوية أو سمات تصميمه؟

*ما الأمثلة أو الحالات النموذجية التي تمثله؟

* ما الحجج التي تؤيده أو الحجج التي تعارضه؟.(سلفر وآخرون،٢٠٠٩،ص٢٨٠-٢٨٩)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

الدراسات السابقة: مخطط توضيحي لملخصات الدراسات السابق

وجدت الباحثة دراسة واحدة عن المتغير المستقل (استراتيجية صانع الانماط)،ثم قامت بعرض دراسات عن التحصيل المتغير التابع الاول والثاني.

ت	الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية	أداة البحث	النتائج
١	عبد كاظم	٢٠٢٥	اثر استراتيجية صانع الأنماط في مهارات الذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي	استراتيجية صانع الانماط	مهارات التذوق الادبي	٦٠	ذكور	الصف الخامس الأدبي	الأدب والنصوص	اختبارا في التذوق الأدبي	يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي ولصالح طلاب المجموعة التجريبية.
٢	الشمري	٢٠٢٤	أثر توظيف استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل	استراتيجية الأمواج المتداخلة	تحصيل والتفكير التكاملي	٦٣	اناث	الخامس الأدبي	اللغة العربية	اختبار التحصيل المعرفي مقياس التفكير التكاملي	يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

			مادة اللغة العربية لدى طالبات الخامس الأدبي وقياس التفكير التكاملي								مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل ومقياس التفكير التكاملي ولصالح طلاب المجموعة التجريبية
٣	الخيكاني	٢٠٢٠	أثر استراتيجية الشد والجذب في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الأدبي	استراتيجية الشد والجذب	تحصيل	٦٢	ذكور	الرابع الأدبي	الادب والنصوص	اختبار التحصيل	يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل ولصالح طلاب المجموعة التجريبية.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

- تحديد مشكلة البحث.
- تحديد خطوات عن استراتيجية صانع الانماط.
- اختيار التصميم التجريبي المناسب.
- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.
- ارشاد الباحثة الى مصادر اخرى.
- تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث واجراءاته

أولاً / منهج البحث: للبحوث التجريبية دوراً كبيراً في البحث العلمي كونها تساعد الباحثة في أيصال المعلومات بموضوعية، لذا اختارت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لتحقيق هدف بحثها، لأنه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة البحث، فضلا عن ان المنهج التجريبي يبنى على الاسلوب العلمي الذي يبدأ بمشكلة ما تواجه الباحثين ويساعدهم، في الحصول على إجابات لأسئلة البحث، والسيطرة على الجوانب التجريبية ومتغيراتها الدخيلة وتباين الخطأ لمشكلة الدراسة.

(داود وانور، ١٩٩٠، ص٢٤٧)

ثانياً /اختيار التصميم التجريبي

التصميم التجريبي هو عبارة عن خطة تتحدد فيها مجموعة من الاجراءات لاختبار فرضية البحث على وفق شروط معينة وهو اولى الخطوات التي ينفذها الباحث، ويعدُ الأكثر قبولاً والأكثر استعمالاً لدى الباحثين في البحوث التجريبية (الكيلاني والشريفين، ٢٠٠٥، ص ٦٠).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

لذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لعينتين واحدة تجريبية واخرى ضابطة لأنه أكثر ملاءمة لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على الشكل الآتي:

مجموعات البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
التجريبية	استراتيجية صانع الأنماط	التحصيل التفكير التكاملي	– اختبار التحصيل – مقياس التفكير التكاملي
الضابطة	--------		

ثالثاً: مجتمع البحث: يُعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهي تتطلب دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه.(محمد، ٢٠٠١ ،ص١٨٤) يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية للأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

رابعاً: عينة البحث: ان دراسة مجتمع البحث الاصلي يتطلب وقتاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة، ويكفي ان يختار الباحثون عينة ممثلة للمجتمع بحيث تحقق اهداف البحث وتساعد على انجاز مهمتها، فالعينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (ملحم، ٢٠٠٠، ص١٢٥) لذا اختارت الباحثة بشكل قصدي كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى، واختارت عشوائياً قسم العلوم، الدراسة الصباحية من بين اقسام الكلية(٨) اقسام عدا قسم اللغة العربية، ليكونوا طلبة المرحلة الثانية عينة لبحثها واختارت الباحثة بشكل عشوائي، شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية (الأدب) باستعمال استراتيجية صانع الأنماط بواقع (٥٠) طالباً وطالبةً، أما شعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية بواقع(٥١)، وبهذا فقد بلغ عدد طلبة في مجموعتي البحث (١٠١) طالباً وطالبةً، جدول (١) يوضح عدد طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
١-	التجريبية	أ	٥٠	١	٤٩
٢-	الضابطة	ب	٥١	٢	٤٩
المجموع الكلي			٩٨		

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

قبل الشروع بالتجربة عمدت الباحثة إجراء تُكافِئ بين أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائياً في بعض المتغيرات، للحصول على نتائج دقيقة لبحثها وتحديد أثر المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة، وتعرضها لتأثير عوامل غير العامل المستقل، وينبغي للباحثة ان تكون مجموعتين متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث الحالي (الجبلي،٢٠٠٥،ص ١١٣)، وهذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمني محسوبا بالأشهر.

٢- القدرة اللغوية

٣- درجات الطلبة في مادة اللغة العربية للعام الدراسي الحالي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤- درجات الطلبة اختبار (الذكاء).

١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر: حصلت الباحثة على اعمار الطلبة من خلال استمارة معلومات اعدتها ووزعتها على الطلبة التي تضم معلومات تخص البحث، بعد حساب متوسط أعمار طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (٢٣٣.٦٥) شهرا، وبلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (٢٣٣.٨٩) شهرا، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٣٨٥)، أصغر من القيمة التائية الجدولية(٢.٠٠٠)، وبدرجة حرية (٠.١٨٩) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في متغير العمر الزمني كما مبين في جدول (٢).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

جدول(٢) العمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٩	٢٣٣.٦٥	٦.٣٨٥	٤٠.٧٧	٩٦	٠,١٨٩	٢.٠٠٠	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى
الضابطة	٤٩	٢٣٣.٨٩	٦.٣٧٧	٤٠.٦٧				

٢- اختبار القدرة اللغوية: للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في القدرة اللغوية، استعملت الباحثة اختبار فهم المعاني اللغوية إعداد رمزية الغريب ،ويتكون الاختبار من(٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وحددت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة من فقرات الاختبار، فكانت الدرجة العليا(عشرين) والدرجة الدنيا(صفراً)، وقد طُبِّقته على عينة البحث، وبعد تصحيح الإجابات ، بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (١٣.١٤٢)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (١٣.٤٢٨)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٣٤) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠)، وبدرجة حرية (٩٦) وهذا يدل على أنّ المجوعتين متكافئتان إحصائيا في اختبار القدرة اللغوية، كما مبين جدول(٣).

جدول(٣) درجات الطلبة في اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٩	١٣.١٤٢	١.٦٠٧	٢,٥٨٣	٩٦	٠.٨٣٤	٢.٠٠٠	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى
الضابطة	٤٩	١٣.٤٢٨	١.٧٧	٣,١٦٦				

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

٣- درجات الطلبة في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

يقصد بها درجات مادة اللغة العربية التي حصل عليها طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للعام الدراسي السابق (٢٠٢٤-٢٠٢٥م) في المرحلة الأولى / قسم العلوم ، مادة العربية العامة، وعند حساب المتوسط الحسابي، وجدت ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧٤,٨٣٦)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(٧٦,٦٧٣)، وقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث، فكانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٤٧)، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٦)، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان في درجات العام السابق لمادة اللغة العربية العامة كما مبين جدول(٤)

جدول(٤) درجات الطلبة في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٩	٧٤,٨٣٦	٩.٠١٩	٨١,٣٤٧	٩٦	٠.٩٤٧	٢.٠٠٠	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى
الضابطة	٤٩	٧٦,٦٧٣	١٠.١٤١	١٠٢,٨٤				

٤- اختبار الذكاء: استعملت الباحثة اختبار(رافن Raven) للمصفوفات على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بسبب ملاءمته لطلبة عينة البحث، فضلاً عن انه مقنن على البيئة العراقية (الدباغ، ١٩٨٣، ص٦٠)، وبعد تصحيح الإجابات بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٤٧.٩٣٨) ، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٤٨.٥٩١)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة

(٠.٣٧٠) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠)، وبدرجة حرية (٩٦) وهذا يدل على أنّ المجوعتين متكافئتان إحصائيا في اختبار الذكاء، كما مبين جدول (٥)

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

جدول(٥) درجات الطلبة في اختبار الذكاء.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٩	٤٧,٩٣٨	٨.٥٣٥	٧٢,٨٥٠	٩٦	٠,٣٧٠	٢.٠٠٠	ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى
الضابطة	٤٩	٤٨,٥٩١		٧٩.٥٣٨				

سادساً: ضبط العوامل المؤثرة في سلامة التصميم التجريبي: حرصت الباحثة على ضبط المتغيرات الدخيلة ، التي يقصد بها السيطرة على المؤثرات أو المتغيرات الخارجية الدخيلة وعزلها باستثناء المتغير المستقل ،من أجل الحصول على أنقى النتائج وأصدقها حتى نتمكن من تفسير النتائج بموضوعية ومنطقية علمية عالية، والمتغير الدخيل هو ذلك المتغير الذي لايخضع لسيطرة الباحثة وقد يؤثر على نتائج البحث (العساف ،٢٠٠٦،ص ٣٠٨) وقد تم تحديد متغيرات البحث بالشكل الآتي

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها: يقصد بالحوادث المصاحبة الكوارث الطبيعية والحوادث الاخرى التي يمكن حدوثها اثناء التجربة، باستثناء العطل الرسمية خلال مدة التجربة.

٢- الاندثار التجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي انقطاع عدد من الطلبة (عينة البحث) في أثناء مدة التجربة، لم تتعرض التجربة لهذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً، أم تركاً باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث، وبنسبة ضئيلة جداً، ومتساوية تقريباً في المجموعتين.

٢- اختيار العينة: ان العينة اذا اختيرت اختياراً ممثلاً للمجتمع الاصلي الذي اخذت منه فإنها لابد ان تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة الممثلة لمجتمع الدراسة هي التي تتوافق خصائص مفرداتها مجتمعة من حيث التنوع والتناسب مع خصائص افراد المجتمع الاصلي الذي سحبت منه.

(عباس، واخرون، ٢٠٠٩، ص ٢١٨)

٣- اداة القياس: استعملت الباحثة أداتين موحدتين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، لقياس المتغيرين التابعين لدى طلبة مجموعتي البحث هما الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث في الادب ومقياس التفكير التكاملي وسيتم تطبق كل اداة منهما على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

سابعاً: أثر الاجراءات التجريبية/ حرصت الباحثة للحد من أثر هذا العامل في سير التجربة فيما يأتي:

أ- سرية التجربة / درست الباحثة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

ب- مدة التجربة / ان مدة التجربة كانت واحدة لمجموعتي البحث كليهما، إذ بدأت التجربة يوم الخميس الموافق٦/١٠/٢٠٢٥ وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٢/١٢/٢٠٢٥.

ثامناً: متطلبات البحث

١- تحديد المادة العلمية/ قبل البدء بالتجربة حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها اثناء التجربة وكانت خمس موضوعات من الأدب العربي(الشريف الرضي في رثاء والدته، دالية أبي علاء المعري، ابيات الجواهري، السياب مقاطع من انشودة المطر، النثر وفنونه) من المنهج المقرر تدريسه لمادة العربية العامة للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦).

٢- صياغة الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة أهدافا سلوكية في ضوء محتوى المادة العلمية المقرر تدريسها في أثناء التجربة وشملت مستويات تصنيف بلوم (Bloom) الست من المجال المعرفي، لسهولة ملاحظتها وقياسها، وبلغ عددها (٤٦) هدفا سلوكيا، وقد تم عرضتها على عدد من المحكمين والمتخصصين في اللغة وطرائق تدريسها ؛ لمعرفة آرائهم في سلامة صياغة الأهداف السلوكية، ومدى ملاءمتها لمحتوى الموضوعات، وفي ضوء آرائهم وملحوظاتهم أجرت الباحثة بعض التعديلات اللازمة، وأعيدت صياغة بعض منها، فحذفت (٢) أهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدت عليها الباحثة وهي نسبة (٨٥%)، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (٤٤) هدفاً سلوكياً.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

٣- الخطط التدريسية: ان إعداد الخطط التدريسية واحدا من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية لتدريس مادة اللغة العربية العامة لطلبة مجموعتي البحث على وفق استراتيجية صانع الانماط فيما يخص طلبة المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية فيما يخص طلبة المجموعة الضابطة، وقد عرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس لاستطلاع آرائهم لتطوير صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجرت الباحثة التعديلات اللازمة عليها، واصبحتا جاهزتين للتطبيق.

ثامناً:- اداتا البحث

أعداد الاختبار التحصيلي: يتطلب البحث الحالي اعداد اختبار تحصيلي، كأداة لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث بعد انتهاء مدة التجربة في مادة اللغة العربية (الأدب)، لمعرفة أثر المتغير المستقل التابع الاول (التحصيل) لذلك اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في اعداد الاختبار:

١- اعداد جدول المواصفات اعدت الباحثة جدول مواصفات يشمل المادة التي تم تدريسها لطلبة المرحلة الثانية / قسم العلوم المتمثلة بموضوعات الأدب وفي ضوء الاهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وإن هذه الاجراءات تعد من متطلبات تحقيق صدق المحتوى للاختبار.

٢- صياغة فقرات الاختبار

اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الاختبار التحصيلي فقرات الاختبار من متعدد، لكونه أكثر الاختبارات فاعلية وشيوعاً ويتكون الاختبار من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، يتميز بالصدق والثبات والموضوعية، ويتلاءم مع مستوى عينة البحث

١- تعليمات الاختبار

وضعت الباحثة تعليمات للاختبار التحصيلي متضمنة الهدف من الاختبار وطريقة الاجابة عن فقراته.

٢- صدق الاختبار: عمدت الباحثة الى التحقق من نوعين من انواع الصدق هما: لصدق الظاهري وصدق المحتوى.

الصدق الظاهري تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار التحصيلي، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج، وطرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستويات طلبة المرحلة الثانية للأقسام غير الاختصاص في كلية التربية الأساسية عينة البحث، وحرصت الباحثة أن تلتقي بغالبية المحكمين، ومناقشتهم في فقرات الاختبار، والاتفاق على التعديلات، وقد اعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بين المحكمين في صلاحية الفقرة كحد أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار وبذلك استطاعت الباحثة من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها،اما **صدق المحتوى** يتضمن هذا النوع من الصدق بالحكم على مدى كفاية مفردات الاختبار المعد، كعينة ممثلة لنطاق محتوى او اهداف يفترض ان يقيسها الاختبار.(علام، ٢٠٠٦، ص١٠٧) ويمكن التحقق من صدق المحتوى من خلال اعداد (جدول المواصفات)، وهكذا يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: بعد ان تم التحقق من صدق الاختبار التحصيلي طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية لغرض التحقق من وضوح تعليمات وفقرات الاختبار، وحساب الزمن المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار، وقد تم تطبيق الاختبار على عينة (طلبة الأقسام غير الاختصاص) تكونت من (٢٣) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانية قسم العلوم، وحسبت الباحثة متوسط الزمن التقريبي المستغرق في الاجابة اذ بلغ (٣٥) دقيقة. تم استخراج متوسط الزمن المستغرق في الاجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي باعتماد المعادلة الآتية:

متوسط زمن الاجابة= زمن الطالب الاولى+ زمن الطالب الثاني+ زمن الطالب الثالث+....
العدد الكلي للطلبة.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: تُعدُّ عملية تحليل فقرات الاختبار على درجة عالية من الأهمية، لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات قياساً دقيقاً وتعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاماً ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار(النبهان،٢٠٠٤، ص ١٨٨)، رتبت الباحثة درجات الطلبة تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وأخذت مجموعتين من درجات الطلبة ٢٧% من أعلى الدرجات، و٢٧ % من أدنى الدرجات، وبذلك بلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (٢٧) طالباً وطالبة، أي أنّ عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) طالبة، ثم حسبت معامل صعوبة الفقرات، وقوة تمييزها، وفاعلية البدائل غير الصحيحة على كما يأتي

أ- معامل صعوبة الفقرات: والهدف من حساب معامل صعوبة الفقرة، للتحقيق من وظيفتين أساسيتين، الأولى التعرف على نسبة الذين اجابوا إجابة صحيحة عن كل فقرة، والذين اجابوا إجابة غير صحيحة والثانية طريقة توزيع كل من الخطأ والصواب وانتشاره بالنسبة للمجتمع والعينة التي تمثل فئات ومجموعات صغيرة تبعاً لمتغيرات متعددة ، وهي استعمال درجة الصعوبة لإيجاد صدق مفردات الاختبار في التوزيع فاذا كانت النسبة عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة اما اذا كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها. (جلال، ٢٠٠١، ص٤٥) ووجدت ان قيمتها تتراوح بين (٠,٢٥ - ٠,٦٩)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة

ب- القوة التمييزية للفقرات: التمييز: يقصد به مؤشر يدل على قدرة السؤال الاختباري على الوقوف على الفروق الفردية بين مستوى الكفايات، وان الفقرة التي يفشل جميع الطلبة في المجموعتين في الاجابة عنها تكون فقرة ضعيفة لا قيمة لها في التمييز، إن الاصل في الفقرة الجيدة القادرة على التمييز هي تلك التي تكون نسبة المجيبين عنها من المجموعة العليا اعلى من نسبة المجيبين عنها من المجموعة الدنيا (النجار ، ٢٠١٠ ،ص ٢٥٩) ويرتبط معامل التمييز الى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة، وعند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة انها كانت تتراوح بين (٠,٣٣ - ٠,٥٢)

ج- فعالية البدائل الخاطئة: الاختبارات التي تحتوي على فقرات من نوع الاختيار من متعدد ، يحتاج مصمم الاختبار ان يقوم بفحص اجابات الطلبة على كل بديل من بدائل الفقرة، فالبدائل المغلوطة ينبغي ان تكون جذابة ومغرية للمجيبين ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة، كذلك ينبغي أن تكون نتيجة معادلة التمييز في كل بديل مغلوط سالبة.(الكبيسي، ٢٠٠٧، ص١٧٨-١٨٤)

- ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار انه لو اعيد استعمال الاختبار عدة مرات فأنها تعطينا النتائج نفسها تقريباً، بمعنى لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجاته شيئاً من الاستقرار إذ يعد الثبات من العوامل المهمة أو الخصائص الواجب توافرها لصلاحية استعمال أي اختبار، فالمقياس سوف يعطي النتيجة نفسها تقريباً للشخص نفسه عند أجراء القياس لمرات عديدة في اليوم نفسه أو أيام مختلفة إذ تكون النتيجة مؤشراً جيداً لقدرات هذا الشخص . (الكبيسي، ٢٠٠٧: ٢٠٠). لاستخراج ثبات الاختبار التحصيلي استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية كونها طريقة ينصح بها الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية وأهل القياس والتقويم كونها تقتصد في الوقت والجهد فبعد تطبيقهُ على العينة الاستطلاعية وعند تصحيحه نقسم فقرات الاختبار على قسمين متساويين بحيث يحتوي القسم الأول منه على الفقرات الفردية له، ويحتوي القسم الآخر على الفقرات الزوجية للاختبار، وتم اجراء العمليات الحسابية للقسم الأول والثاني وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ومن ثم معادلة النتيجة باستعمال معاملة سبيرمان-براون بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٨) وهو معامل ثبات جيد جداً وإذا بلغ (٠.٧٠) فأكثر يعد جيداً (الامام وآخرون ،١٩٩٠،ص٨٩) وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق.

تصحيح الاختبار: وضعت الباحثة إجابات إنموذجية لفقرات الاختبار جميعها، وصححت فقرات الاختبار، فأعطت (١) درجة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار، و(صفر) للإجابة الخاطئة والمتروكة، وبهذا فان الدرجة العليا للاختبار(٣٠) درجة والدرجة الدنيا صفراً، ثم طبقت الاختبار التحصيلي على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في وقت واحد في يوم الثلاثاء الموافق(٢٠٢٥/١٢/٢٢).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

مقياس التفكير التكاملي (اختبارات منظومة فينا) اعتمدت الباحثة مقياس التفكير التكاملي الذي تم الحصول عليهِ من منظومة اختبارات فينا في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى، يتكون المقياس من (٢٩) فقرةً وهو مقنن عالمياً، أما طريقة التصحيح هي إعطاء (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة الخطأ والفقرة التي لايثبت امامها اجابة تعامل معاملة الاجابة الخاطئة فضلا عن الفقرة التي ثبتت أمامها أكثر من اجابة، طبقت الباحثة المقياس على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في وقت واحد.

الوسائل الإحصائية : (الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، معادلة سبيرمان . براون (Spearman – Brown)، حجم الأثر.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضً النتائج وتفسيرها وكما يأتي

أولاً:- عرض النتائج

المحور الأول: عرض نتائج الاختبار التحصيلي

- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على انه (لا يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية صانع الأنماط ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية العامة). بعد ان بنت الباحثة الاختبار التحصيلي وتم استخرج الخصائص السايكومترية ،أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق، تم تطبيقه على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد ان تم تحليل النتيجة، تبين أن متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية العامة باستعمال استراتيجية صانع الأنماط بلغ (١٩.٥٩١)، وبلغ متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة العربية العامة بالطريقة الاعتيادية (١٥.٠٦١)، وبعد تطبيق الاختبار التائي (Te-test) لعينتين مستقلتين لتحديد الفرق في التحصيل بين مجموعتي البحث، فاتضح وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٩٦) لصالح طلبة المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

التائية المحسوبة (٤.٨٤٠) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) ، كما موضح في الجدول(٦) أدناه

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٩	١٩.٥٩١	٦.١٠٥	٢٠,٢٤٦	٩٦	٤.٨٤٠	٢.٠٠٠	دلالة إحصائياً
الضابطة	٤٩	١٥.٠٦١	٦.٨٤٣	٢٢,٦٨٣				

ونستنتج مما سبق تُرفض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول الفرضية البديلة أي (يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية صانع الأنماط ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية العامة) ، ولبيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الأول(التحصيل) بطريق (Cohen)(d) معادلة حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع، فبلغ مقدار حجم الأثر (٠.٤٩٣) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستخدام استراتيجية صانع الأنماط في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (٧) يبين ذلك:

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
استراتيجية صانع الأنماط	التحصيل	٠.٤٩٣	كبير

- الفرضية الثانية: (لا يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية صانع الانماط ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في مقياس التفكير التكاملي)، طبقت الباحثة مقياس التفكير التكاملي على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد تحليل النتيجة، تبين أن متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية العامة باستعمال

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (٣) تموز. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٨ هـ

استراتيجية صانع الأنماط بلغ (١٦.٨٩٧)، وبلغ متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة العربية العامة بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) (١١.٥٣٠)، وبعد تطبيق الاختبار التائي (Te-test) لعينتين مستقلتين لتحديد الفرق في مقياس التفكير التكاملي بين مجموعتي البحث، فأتضح أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٩٦) لصالح طلبة المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٢٢٢) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠)، لذا تُرفض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول الفرضية البديلة أي (يوجد فرق دالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية صانع الانماط ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في مقياس التفكير التكاملي.)، كما موضح في الجدول (٨)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٩	١٦,٨٩٧	٤.٠٣٨	٢٢,٣٠١	٩٦	٥,٢٢٢	٢.٠٠٠	دلالة إحصائياً
الضابطة	٤٩	١١,٥٣٠	٦.٣٤٢	٢٩,٤٦٢				

ولبيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الثاني(مقياس التفكير التكاملي) وفق معادلة (Cohen)(d) لمعرفة اثر المتغير المستقل في المتغير التابع، إذ بلغ مقدار حجم الأثر (٠.٥٣٢) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستخدام استراتيجية صانع الأنماط في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (٩) يبين ذلك:

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
استراتيجية صانع الأنماط	مقياس التفكير التكاملي	٠.٥٣٢	كبير

ثانياً:- تفسير النتائج:

اظهرت نتائج البحث المعروضة في جدول (٧،٩) تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية (الأدب) باستعمال استراتيجية صانع الأنماط على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة اللغة العربية (الأدب) بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس التفكير التكاملي للأسباب الآتية:

١- ان استراتيجية صانع الانماط تلبي حاجات الطلبة في اظهار قدراتهم التعليمية، وإثارة اهتمامهم وتشوقهم لمادة اللغة العربية (الادب)، مما ادى الى زيادة تحصيلهم الدراسي في المادة.

٢- استراتيجية صانع الأنماط تسهم بشكل فاعل في استثارة فضول الطلبة واهتماماتهم في تحديد العلاقات القائمة بين الافكار وتحديد النقاط البارزة، وتهيئة عقل الطلبة للتعلم الجديد ، وكان لذلك اثر كبير في استيعاب المعلومات وفهمها بشكل تدريجي وتنظيمها للاستفادة منها زيادة أفكارهم المعرفية.

٣- تقوم استراتيجية صانع الأنماط على القدرة المعرفية الموسومة وحل المشكلات بالتشبيه ، وبذلك ساعدت الطلبة على المشاركة الايجابية في شرح موضوعات اللغة العربية (الأدب)، مما عزز لديهم الثقة بالنفس والقدرة على الاستنتاج .

٤- تساعد استراتيجية صانع الأنماط تركز على التدرج في فهم المعلومة، مما يؤدي الى شد انتباه الطلبة لموضوع الدرس وتنظيم تفكيرهم العلمي.

الفصل الخامس

أولا: الاستنتاجات: بناءً على نتائج البحث الحالي التي توصلت اليها الباحثة يمكن استنتاج ما يأتي:

١- ان اثر استراتيجية صانع الأنماط واضحاً في تحسين مستوى تفكير الطلبة بصورة عامة، مما ادى الى رفع مستوى تحصيلهم في مادة اللغة العربية العامة (الادب).

٢- ان استراتيجية صانع الأنماط عملية توسع آفاق جديدة للطلبة ، فهم يفحصون –عن كثب– مصادر المعرفة ويستخرجون العناصر البنيوية المفتاحية ، ويطبقون فهمهم البنيوي الذي اكتشفوه حديثاً باستخدامه لتحقيق فهم أفضل لمصدر جديد .

٣- اتاح استعمال استراتيجية صانع الأنماط ،تغير دور المعلم من ملقن ،الى موجه لعملية تعليم الطلبة لاكتشاف المعلومة بأنفسهم، من خلال توجيه الأسئلة التي تتطلب البحث ،والتفكير في اجابات متعددة.

ثانياً: التوصيات

١- ضرورة عناية الكوادر التعليمية باستعمال استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية صانع الأنماط، بحيث تتلاءم مع القدرات العقلية والمعرفية للطلبة.

٢- اقامة دورات تدريبية للكوادر التعليمية لتزويدهم بأحدث الاساليب والطرائق التدريسية.

٣- ضرورة استعمال استراتيجيات تدريسية متنوعة تعمل على توفير بيئة تعلمية تعاونية فاعلة داخل حجرة الدراسة لإثارة دافعيتهم نحو المادة العلمية.

ثالثاً: المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى كتنمية التفكير التأملي أو التخيلي وغيرها.

٢. جراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة أو الاعدادية وغيرها.

٣. إجراء دراسة موازنة بين استراتيجية صانع الأنماط واستراتيجيات التعلم النشط الأخرى.

المصادر

١. إبن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري ،(٢٠٠٥) **لسان العرب** ، ط ٤ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت.

٢. أبو الحاج ، سها أحمد، وحسن خليل المصالحة،(٢٠١٦) **استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية** ، ط١،مركز ديبونو لتعليم التفكير ،عمان –الاردن.

٣. أبو جادو، صالح محمد علي ،(٢٠٠٣) **معلم النفس التربوي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

٤. احمد ، نادية ستار(٢٠١٨)، صعوبات تدريس مادة العربية العامة لطلبة أقسام غير الاختصاص في ضوء مهارات اللغة العربية ، **مجلة الفتح**، العدد (٧٣) ،جامعة ديالى ،كلية التربية الاساسية.

٥. اسماعيل ، بليغ حمدي ،(٢٠١٣) **استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عامة** ، ط٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

٦. اسماعيل ، بليغ حمدي(٢٠١١) **استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية** ، /ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

٧. الإمام، مصطفى محمود وآخرون،(١٩٩٠) **التقويم والقياس**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

٨. الجلبي، سوسن شاكر،(٢٠٠٥) **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**.ط١ مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا.

٩. الخالدي، أديب محمد، (٢٠٠٨) **سيكلوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**، دار الوائل، العراق.

١٠. الخيكاني، توفيق عبد فضلة (٢٠٢٠)،أثر استراتيجية الشد والجذب في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الأدبي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية .

١١. داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن : **مناهج البحث التربوي**، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠ .

١٢. الدليمي، طه علي حسين ، و سعاد عبدالكريم عباس الوائلي،(٢٠٠٥) **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

١٣. الربيعي ثائر أحمد ،(٢٠١٣) **أساسيات في التفكير**، مكتبة المجتمع العربي، عمان ،الأردن.

١٤.رمضان ، منال حسن ،(٢٠١٦) **استراتيجيات التعلم النشط** ، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع .

١٥.زاير، سعد علي، وسما تركي داخل(٢٠١٥)، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.** ط١،الدار المنهجية للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

١٦.الساعدي، حسن حيال محيسن(٢٠٢١) **دليلُ الْمُدَرّسِ الْمُسَاعِدِ فِي تَدْرِيس مَادَّةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفَّ الأول المُتَوَسِطُ فِي ضَوْءِ أَبعادِ التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَة**، مكتبة الامير للطباعة والنشر، بغداد / باب المعظم.

١٧.سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٠) **أصول وطرائق تدريس اللغة العربية** ، دار الجنادرية ،عمان.

١٨.السلمان ميثم (٢٠٠٩) ، **التفكير** ، ط٢ ، دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

١٩.سيلفر، هارفي ف، وريتشارد و.سترونج، وماثيوج. بيريني،(٢٠٠٩) **المعلم الاستراتيجي اختيار الاستراتيجية المناسبة لكل درس استناداً الى البحث العلمي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ،السعودية.

٢٠. الشمري ، هدى علي الشمري، وسعدون محمود والساموك (٢٠٠٥) **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل للنشر، عمان.

٢١.الشمري ،فاطمة مكي جاسم،(٢٠٢٤)، أثر توظيف استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الخامس الأدبي وقياس التفكير التكاملي، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة ديالى ،كلية التربية الأساسية.

٢٢.عباس، محمد خليل ومحمد بكر نوفل ومحمد مصطفى العبسي و فريال محمود أبو عواد،(٢٠١١) **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**.ط٣ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن .

٢٣.عبد كاظم ،علي اسماعيل ،(٢٠٢٥) اثر استراتيجية صانع الأنماط في مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة بابل ،كلية التربية الأساسية.

٢٤. العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٦) **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط٤ ، شركة العبيكان للطباعة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

٢٥. علام، صلاح الدين محمود،(٢٠٠٦) **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط١.

٢٦. علي ، سعيد اسماعيل، (٢٠٠٧) **أصول التربية العامة** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن.

٢٧. علي، محمد السيد(٢٠١١) **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

٢٨. فخري ،الدباغ، (١٩٨٣) **مقدمة في علم النفس**. مطابع جامعة الموصل.

٢٩. الكبيسي ،عبد الواحد حميد ، و هادي مشعان ربيع ،(٢٠٠٨) **الاختبارات التحصيلية المدرسية اسس بناء وتحليل اسئلتها** . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.

٣٠. الكيلاني عبد الله زيد، ونضال كمال الشريفين : **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية** ، **دار** المسيرة، عمان، الاردن ، ط ٢ ،٢٠٠٧

٣١. محمد، شفيق: **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية – مصر ، ٢٠٠١ .

٣٢. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) . **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن

٣٣. المياحي ، ميساء عبد حمزه(٢٠١٢)، صعوبات تدريس الأدب والنصوص في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وحلولهم المقترحة لها ، **مجلة واسط للعلوم الانسانية**، العدد (١٩) ،جامعة البصرة ،كلية التربية.

٣٤. الميالي، فاضل محسن ومنى بهاء الدين عبد القادر،(٢٠٢٥) التفكير التكاملي لدى طلبة الجامعة، **مجلة مركز دراسات الكوفة** ، جامعة الكوفة.

٣٥. النبهان ، موسى . أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، ٢٠٠٤م.

٣٦. النجار ، نبيل جمعة صالح ،(٢٠١٠) **القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برنامج** spss . دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن.

٣٧. النجار، جواد كاظم حنوش (٢٠١٧) **توظيف النظرية البنائية في الفنون التشكيلية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

٣٨. الوائلي، سعاد عبد الكريم(٢٠٠٤) **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق** ، دار الشروق ، للطباعة والنشر ، الأردن.